Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملامحها من أوضاع الناس فيه وهم يتخاطبون ، حيث يجيبك من تنادى دون أن يعنى بالنظر إليك والتواصل الكلى معك مثلما يفعل الناس الطيبون من أهل القرى . مفارقة المدينة والحضارة والزحام والآلات تبدل أحوال الناس وتقلب أوضاع الحياة وما يمكن أن يولده كل ذلك من اغتراب نفسى يترجمه تغريب لغوى ، هذا هو لُب الخطاب الشعرى الجديد لتمثيل حياة مخالفة لمن تنادى من الأحياء .

لكن طبيعة هذا التنادى ، وما يؤذن به من ميلاد الشعرية جديدة تتبدى بشكل أصفى فى مثل قوله :

كلماتنا مصلوبة فوق الورق
لما تزل طيفا ضريرا ليس فى جنبيه روح
وأنا أريد لها الحياة ،
وأنا أريد لها الحياة على الشفاه
تمضى بها شفة إلى شفة ، فتولد من جديد

هذا هو نوع الحيوية التى انبثقت الدعوة الصريحة إليها فى أول بزوغ حجازى ، أن يطير الشعر من فوق الورق الذى يقيده ويميته كى تتخلق فيه الروح ، التداول هو روح الشعر ، انتقاله إلى المشافهة ـ مثل القبلات ـ هو الذى يؤذن بمولده . لابد إذن من استراتيجية جديدة للخطاب الشعرى الحىّ كى ينتقل من القرية إلى المدينة ، ويطوف بعدها بأرجاء الكون . لعل عروبة الخطاب هى التى تقترح مسارها على هذا النهج الجديد فى اتساق متناغم مع حركة المجتمع العربى فى مصر وهو يكتشف ذاته ويمد ذراعه لبقية أرجاء الوطن فى مطلع المدّ الناصرى .

هل كان هذا التنادى هو مفتاح اللحظة التاريخية عند منتصف القرن؟ وكان الشعر بحساسيته الفائقة وطليعيته الواثقة هو صانع صيغه وموجه حركته؟ هل كان التنادى تعبيرا عن صوت الأمة فى قول حجازى :

فلتكتبوا ياشعراء أننى هنا